

الحقول والشمس . . . » مع ذلك فهذا ما كان . شعرت لثوانٍ بالهدوء الباهر مكتملاً ذاك النهار . نهار شيدّ بصلاية مثل بيت أحسست فيه أني في بيتي ، وأنني فيه على ما يرام ، وأنني سوف أطرده منه . نهار بشمسه الصباحية وعلو سماءه ، وتلك الأرض حيث كانت تنسج أثلام رفيعة . يالها من مهنة عذبة !

الآن في الشوارع كنت أصادف عمال نظافة ينظفون حصتهم من هذا العالم . كنت ممتناً لهم على ذلك . وعساكر المدينة كانوا يحفظون الأمن ضمن مائة متر من الأرض . وكان تنظيم هذا البيت بهذه الطريقة أمر مليء بالمعنى . كنت عائداً ، محمياً ، ومحباً للحياة كثيراً .

وأنت لن تفهمي ، ولن يفهم أحد . وأود لو أرغم أحداً على الفهم . لماذا تكونين أنت ذلك الشخص الذي لا يهتم الأمر أبداً؟ والذي سينظر شاردًا .

هذا يذكرني بوجه . كنت قد قلت شيئاً هو بالنسبة لي أساسي للغاية ، شيئاً في غاية التلهف إلى درجة أنني نظرت إلى فكرتي وهي تستمر في ذلك الوجه . كنت أقرأ التعبيرات وكل ما كانت توقظه تلك الفكرة في ذلك الوجه . وفجأة شعرت بها تهرب في الرمال . لم تعد تترك أثراً للمتعة أو أثراً للانزعاج ،